@ 418 @ | فالحاصل أن اختلافهم وتباينهم روحاً وقلباً ونفساً لا ينافي اتحادهم في الحقيقة وكذا | افتراقهم بالأزمنة لا ينافي معيتهم في الأزل والأبد وعين الجمع كما قال : ! 2 2 ! [البقرة ، الآية : 253] مع قوله : ! 2 2 ! | [البقرة ، الآية : 136] . ويجوز أن يكون المراد بأصحاب الكهف روحانيات الإنسان التي | تبقى بعد خراب البدن . وقول من قال : ثلاثة ، إشارة إلى الروح والعقل والقلب . | والكلب هي النفس الملازمة لباب الكهف . ومن قال : خمسة إشارة إلى الروح والقلب | والعقل النظري والعقل العملي والقوة القدسية للأنبياء التي هي الفكر لغيرهم . ومن | قال : سبعة فتلك الخمسة مع السر والخفاء وا أعلم . | | [تفسير سورة الكهف من آية 10 إلى آية 12] | | ! 2 2 ! أي : كهف البدن بالتعلق به ! 2 2 ! بلسان الحال | ! 2 2 ! أي : من خزائن رحمتك التي هي أسماؤك الحسنى ! 2 2 ! | كما لا يناسب استعدادنا ويقتضيه ! 2 2 ! الذي نحن فيه من مفارقة | العالم العلوي والهبوط إلى العالم السفلي للاستكمال ! 2 2 ! استقامة إليك في سلوك | طريقك والتوجه إلى جنابك ، أي : طلبوا بالاتصال البدني والتعلق بآلات الكمال | وأسبابه الكمال العلمي والعملي . | | ! 2 2 ! أي : أنمناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكمالهم نومة ثقيلة | لا ينبههم صفير الخفير ولا دعوة الداعي الخبير . في كهف البدن ! 2 ! 2 ذوات | عدد ، أي : كثيرة أو معدودة أي : قليلة هي مدة انغماسهم في تدبير البدن وانغمارهم | في بحر الطبيعة مشتغلين بها ، غافلين عما وراءها من عالمهم إلى أوان بلوغ الأشد | الحقيقي ، والموت الإرادي والطبيعي ، كما قال : ' الناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا ' . | | ! 2 2 ! أي : نبهناهم عن نوم الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن ومعرفتهم | با وبنفوسهم المجردة ! 2 2 ! أي : ليظهر علمنا في مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من | سائر الناس ! 2 2 ! المختلفين في مدة لبثهم وضبط غايته الذين يعينون المدة | أم يكلون علمه إلى ا ، فإن الناس مختلفون في زمان الغيبة . يقول بعضهم : يخرج | أحدهم على رأس كل ألف سنة وهو يوم عند ا ، لقوله : ! 2 2 ! [الحج ، الآية : 47] . ويقول بعضهم : على رأس كل سبعمائة عام | أو على رأس كل مائة ، وهو بعض يوم ، كما قالوا : ! 2| ! 2 [الكهف ، الآية : 19] . والمحققون المصيبون هم الذين يكلون علمه إلى ا كالذين |